

Distr.: General
18 February 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية
المحتلة، وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالإنابة للمراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

تواصل إسرائيل، السلطة المحتلة، ارتكاب انتهاكات خطيرة وجسيمة للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، لا سيما اتفاقية جنيف الرابعة، إذ تستمر في تنفيذ حملتها العسكرية الوحشية في كامل الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وتتزايد بشكل مأساوي أعداد القتلى والمصابين بجراح وحالات تدمير المنازل والممتلكات والمرافق الأساسية والأراضي، في الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال الإسرائيلية ارتكاب جرائم الحرب وإرهاب الدولة وانتهاكات حقوق الإنسان بشكل منظم، ضد أبناء الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال.

وخلال الأيام القليلة الماضية، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية بتكثيف اعتداءاتها في قطاع غزة، لا سيما مدينة غزة، وهي تهاجم وتقصص المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. ففي يوم الأحد ١٦ شباط/فبراير، لقي ستة من الفلسطينيين حتفهم، وأصيب عدة أشخاص آخرين، في هجوم شُن على حي الزيتون الواقع في مدينة غزة. وفي يوم الأحد أيضا، قامت قوات الاحتلال بإعدام اثنين من الفلسطينيين تعسفا دون محاكمة وأصابت ثمانية عشر شخصا بجروح، بمن فيهم اثنان من العاملين في خدمات الإنقاذ في حالات الطوارئ.

واستمرت أعمال القتل والتخريب التي تقوم بها القوات الإسرائيلية المحتلة حتى يوم أمس، حيث هاجمت هذه القوات مدينة غزة مستخدمة أكثر من ٣٥ دبابة تساندها طائرات الهليكوبتر الحربية. وقامت قوات الاحتلال بمهاجمة ونسف عمارة سكنية تتكون من خمسة طوابق، مما أفضى إلى مقتل اثنين من الفلسطينيين وإصابة أربعة أشخاص آخرين على الأقل بجراح. وفي وقت متأخر من نفس اليوم، ارتكبت قوات الاحتلال جريمة أخرى من جرائم الإعدام التعسفي خارج ساحات القضاء حينما قامت بنصب كمين لرجل فلسطيني اسمه رياض أبو زياد، وبقتله قرب مخيم البريج للاجئين. يضاف إلى ذلك أن قوات الاحتلال قامت، في ساعات الصباح الباكر من هذا اليوم، بارتكاب جريمة أخرى من جرائم الإعدام التعسفي خارج ساحات القضاء حينما قتلت شخصا يدعى محمد سلمان المر في قرية تقع جنوب الخليل. وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية أيضا مهاجمة المنازل واختطاف الفلسطينيين واحتجازهم في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة حتى بلغ عد المحتجزين من الفلسطينيين خلال اليومين الماضيين حوالي ٥٠ فلسطينيا، بمن فيهم ثلاث نساء.

وطوال الأسبوع الماضي، واصلت القوات الإسرائيلية المحتلة أيضا ممارستها غير القانونية المتمثلة في تدمير منازل الفلسطينيين. وفي الوقت نفسه، واصلت الدولة القائمة بالاحتلال الحصار العسكري الخانق الذي تفرضه، وذلك بفرض قيود شديدة على حركة الأفراد والبضائع، بما في ذلك فرض حالات حظر التجول التي تمتد طوال اليوم على عدة قرى ومدن فلسطينية. ولقد كان لفرض هذه العقوبات الجماعية، وهو ما يشكل انتهاكا مباشرا لأحكام القانون الإنساني الدولي، آثار خطيرة على الوضع الاجتماعي الاقتصادي للشعب الفلسطيني. ومن المعروف للجميع أن هذا الوضع يمثل أزمة إنسانية رهيبة تتفاقم بمرور الأيام. بل إن حتى المساعدة الإنسانية التي تقدمها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى إلى الشعب الفلسطيني تعرضت لإعاقة خطيرة بسبب هذه الممارسات التي تلجأ إليها السلطة المحتلة.

إن على المجتمع الدولي أن يتخذ تدابير جادة لمساعدة الشعب الفلسطيني خلال هذه الفترة الحرجة. فبالإضافة إلى تقديم كافة أشكال المساعدة الإنسانية التي توجد حاجة ماسة لها، وهي مساعدة يقابلها الشعب الفلسطيني بالامتنان العميق، يتعين على المجتمع الدولي أن يتخذ أيضا تدابير فورية لإرغام إسرائيل، السلطة المحتلة، على وضع حد لحملتها العسكرية الشرسة ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية. وفي هذا الصدد، نرى أن على مجلس الأمن، أن يقوم، على سبيل الاضطلاع بواجبه عن صون السلام والأمن الدوليين، باتخاذ تدابير عاجلة لمعالجة هذه الأزمة.

وهذه الرسالة هي بمثابة متابعة لرسائلنا السابقة، التي بلغ عددها ١٥٦ رسالة، وكلها تتعلق بالأزمة التي ظلت قائمة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذه الرسائل، المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣ (A/ES-10/215-S/2003/154)، تشكل سجلاً أساسياً للجرائم التي ظلت القوات الإسرائيلية المحتلة ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني منذ شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وإزاء جميع جرائم الحرب هذه، وممارسات إرهاب الدولة والانتهاكات المنظمة لحقوق الإنسان المملوكة للشعب الفلسطيني، فإن الواجب يقضي بتحميل إسرائيل المسؤولية وتقديم مرتكبي هذه الجرائم للعدالة.

ووفقاً لذلك، وعلى سبيل المتابعة للرسائل المشار إليها أعلاه، يؤسفني أن أبلغكم بأنه، منذ تاريخ الرسالة الأخيرة التي وجهناها إليكم، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية بقتل ما لا يقل عن ٣١ فلسطينياً، من بينهم أطفال، وبذلك بلغ العدد الإجمالي للشهداء ٢١٤٦ فلسطينياً. (وترد أسماء الشهداء الذين تم التعرف عليهم حتى الآن في مرفق لهذه الرسالة).

وأغدو ممتنة لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها، بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سمية بورغوثي
القائمة بالأعمال بالإناابة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالإنابة للمراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

قائمة بأسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

(الفترة من الخميس ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣ إلى الثلاثاء ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣)

الخميس ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣ (بالإضافة إلى الشهداء الواردة أسماؤهم في الرسالة المؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣)

باسم أحمد صمودي

السبت ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣

١ - ماجد حسان الصليبي

٢ - سعاد محمود حامد

الأحد ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٣

١ - خاتمة محمد سيد عليان

٢ - مصطفى إبراهيم عدوان (١٠ سنوات)

٣ - سليمان علي أحمد مقداد

٤ - سامي عادل عبد السلام (١٨ سنة)

٥ - محمد عزت عموم (١٨ سنة)

الاثنين ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣

١ - عماد علي قاسم مبروك

٢ - محمد محمود محمد قدورة

الثلاثاء ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٣

أحمد محمود سليم

الأربعاء ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٣

١ - وجدي محمد إبراهيم سلمان (١٨ سنة)

٢ - عبد الرحمن محمد ربيع حمدي

- ٣ - حسان مجيد الغول (٨ سنوات)
٤ - عارف محمد عارف بشارات (١٣ سنة)
٥ - محمد حسن شعلان

الجمعة ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣

- ١ - زياد عبد السلام الشاعر
٢ - محمد حمد قشدة

الأحد ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣

- ١ - أيمن كمال أبو زنات
٢ - محمد سامر عبد الحميد تكروري
٣ - فراس أديب حسن مبروكة
٤ - نضال فتحي فرحات
٥ - محمد إسماعيل سلمى
٦ - مفيد عواد البيل
٧ - أكرم فهمي أبو حسين نصار
٨ - أياد فرج شلidan
٩ - أيمن إبراهيم يوسف مهنا

الاثنين ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣

- ١ - خليل عبد الوحيد البكري
٢ - محمد سعيد خضر
٣ - رياض أبو زياد

الثلاثاء ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣

محمد سلمان المر

* العدد الكلي للفلسطينيين الذين قتلهم قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ هو ٢١٤٦ شهيدا.